APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

الموضوع

مقترحات للتعامل مع الحضور الأميركي في اليمن في الخطاب الاعلامي

صرّح المبعوث الأميركي إلى اليمن تيم ليندركنج -6 آب 2023- إن المحادثات بين الرياض وصنعاء مصيرها الفشل، وأعلن في اليوم التالي -7 آب 2023 -الأسطول الأميركي الخامس عن وصول ثلاثة آلاف جندي إلى منطقة الشرق الأوسط، كما وصلت سفينة هجومية برمائية وسفينة إنزال إلى البحر الأحمر، وهذا التصعيد يعني أن أميركا لا تريد حصول السلام في دول المنطقة، لاسيما اليمن، وأنها تعمل بكل جهد لإثارة الفتن والصراعات.

لأهمية القضية، نضع بين أيديكم عددًا من المقترحات للتعامل معها في الخطاب الإعلامي ضمن النقاط الآتية:

أوّلًا. التركيز على أن الولايات المتحدة لا تريد السلام في اليمن خاصة والمنطقة بشكل عام.

ثانيًا. تأكيد أن الولايات المتحدة تسعى إلى فرض حصار اقتصادي شامل ومستمر على اليمن وعلى دول محور المقاومة.

ثالثًا. الالفات إلى أن إحلال السلام في المنطقة يعني أن اليمن ودول محور المقاومة ستتنفس اقتصادياً ولو بشكل محدود، وستكسر العزلة المفروضة عليها، وهذا ما لا تريده الولايات المتحدة.

رابعًا. مراقبة التحركات الأميركية والعسكرية والدبلوماسية في اليمن والكشف عن المخططات والبرامج غير المعلنة؛ وهو ما يعرض له **فيلم "السيطرة" الوثائقي الذي أنتجته قناة "المسيرة"، ويتضمن كما كتب المحلل اليمني علي الدرواني لموقع العهد بعنوان: "السيطرة" الأمريكية في اليمن.. الفضائح والأسرار"؛ ومما ورد في مقاله:** عرض فيلم "السيطرة" مشاهد للنشاط العسكري الأمريكي في وسط وحدات من الجيش اليمني تحت غطاء التدريب،

حيث كان ضباط المارينز الأمريكي يتجولون بحريّة في مواقع ذات أهمية استراتيجية في السواحل اليمنية، ويطلعون على طبيعة الجغرافيا، كما كشف حرصًا أمريكيا للوقوف على طبيعة التشكيلات العسكرية والتسليح اليمني

من جهته، كشف وكيل جهاز الأمن القومي سابقًا الفريق الركن جلال الرويشان عن رغبات امريكية تمثلت في عروض بإنشاء رصيف بحري في جزيرة ميون وأرصفة بحرية ومطار في جزيرة سقطرى، مشيرًا الى أن ذلك حدث "عقب حادثة "كول" إذ نزلت قوات أمريكية داخل عدن دون إذن رسمي وسط ضغوط للسيطرة على الموانئ والسواحل"، ما يعيد إلى الأذهان خفايا تفجير المدمرة في خليج عدن، واستخدامها كذريعة للسيطرة على اليمن، انطلاقًا من عنوان محاربة الإرهاب.

تتوالى في هذا الفيلم سلسلة من الفضائح، واحدة منها تتعلق برشاد العليمي الذي وضعته السعودية اليوم، في منصب رئيس مجلس القيادة في عدن المحتلة، وتعامله الوثيق مع السفارة الأمريكية ابان شغله منصب وزير الداخلية لحكومة علي عبد الله صالح، حيث تضمنت وثيقة صادرة عن وزارة الداخلية 2002 تفاصيل لقاء جمع العليمي والسفير الأمريكي ادموند هول الذي أكد أن بناء غرفة عمليات للمخابرات الأميركية يتطلب نقل معدات إلكترونية عبر سلسلة رحلات متعاقبة من دون أن تخضع لأي إجراءات في المطار، نظراً لسرية وحداثة التكنولوجيا المستخدمة.

لم تكن تلك التحركات تجري في غفلة من السلطات العسكرية والسياسية والأمنية، بل تثبت وثيقة صادرة عن مكتب رئاسة الجمهورية 2004 رصد زيارات ميدانية تقوم بها فرق طبية عسكرية أجنبية لجمع معلومات استخباراتية، كما تشير الى تقرير من رئاسة هيئة الأركان يفيد أن الفرق الطبية العسكرية الأمريكية تقوم بعمل استخباراتي خلال أنشطتها المختلفة، وانها جمعت معلومات حول الحالة الأمنية والأسلحة التي يمتلكها المواطنون والجانب العقائدي لهم، كما يكشف الوثائقي ان معسكرات القوات الخاصة التابعة لنجل الرئيس حينها كانت مركز النشاط العسكري الأمريكي في العاصمة صنعاء.

لا تتوقف انتهاكات واشنطن للسيادة اليمنية عند اختراق القوات المسلحة، بل تصل حتى إلى حدود التفاصيل الصغيرة كتجاوز القوانين والإجراءات المتعبة في مطار صنعاء، ومع توالي الرحلات الجوية الأمريكية المتكررة بعد

اللقاء مع العليمي، وبعد أن أوقفت سلطات المطار بعضها، كانت توجهات عليا متكررة توقف تطبيق الإجراءات الرسمية على الرحلات الأمريكية، كلما سعت السلطات الأمنية في المطار لتفتيش الطرود الامريكية بوصفها حقائب دبلوماسية في أكثر من رحلة لمخالفتها المعايير الدبلوماسية واتفاقية فيينا.

لم يكن مفاجئًا أيضًا، الاهتمام الأمريكي بالبحر الأحمر، وما رصدته وزارة الدفاع من تحركات أمريكية مشبوهة، لكن ربما لم يكن معروفًا أن سفارة واشنطن عملت على منع بناء خفر سواحل وقوات بحرية مقتدرة، حيث كشفت وثيقة صادرة عن وزارة الخارجية أكتوبر 2002 أن السفير الأمريكي قال إن المشكلة في عدم بناء خفر السواحل عدم وجود الأشخاص المناسبين للتدريب، الأمر الذي دفع السلطة -حسب مدير مكتب رئيس خفر السواحل - الى توزيع كوادر القوات البحرية على القوات البرية مع هالة إعلامية لخفر السواحل، وعلل الفريق الركن جلال الرويشان في سياق الوثائقي عدم السماح لليمن وغيرها من دول البحر الأحمر بناء قوات بحرية بأنه يرتبط أمريكيا بالحفاظ على أمن الكيان الصهيوني. وهذا تفسير صحيح، وإلا كيف يمكن تفسير عدم وجود قوات بحرية يعتد بها تابعة للقوات المسلحة في بلد تمتد سواحله لأكثر من الفي كيلومتر، في البحر الأحمر، وخليج عدن وبحر العرب، ولديه مئات الجزر الهامة والاستراتيجية، مثل سقطرى وكمران وحنيش وميون، وغيرها؟

كما رصد تقرير نشره المركز الإعلامي للمحافظات الجنوبية في صنعاء أكثر من 20 انتهاكاً أميركياً للسيادة الوطنية في المحافظات المحتلة، خلال الفترة الممتدة بين حزيران/يونيو 2022، و8 آذار/مارس 2023، منها 12 تحرّكاً عسكرياً.؛ وتمثّلت التحركات العسكرية الأميركية التي رصدها في زيارات وفود عسكرية وأمنية إلى محافظات حضرموت، والمهرة وشبوة؛ بالإضافة إلى زيارات السفير الأميركي ستيفن فاغن، والمبعوث الأميركي لدى اليمن تيم لينيدر كينيج الذي زار محافظة شبوة، منتصف العام الماضي، بالتوازي مع تحركات أميركية فرنسية لاستئناف جريمة نهب الغاز اليمني المسال من شبوة للحد من أزمة الغاز التي ضربت الأسواق الأوروبية والأميركية نتيجة تداعيات الحرب في أوكرانيا"؛ وأشار التقرير إلى أن زيارات السفير الأميركي خلال الأشهر الماضية من تعيينه سفيرًا لدى اليمن ووفقاً لنتائج الرصد، تجاوزت الزيارات التي قام بها سفراء واشنطن السابقون ماثيو تولر، وكريستوفر هنزل.

وذكر التقرير أنه في الوقت الذي اقتصرت تدخلات السفيرين السابقين لواشنطن باليمن على تكريس الوجود العسكري الأميركي في محافظتي المهرة وحضرموت، ودعم المليشيات الموالية لدول تحالف العدوان كخفر السواحل في هاتين المنطقتين، فقد عمد السفير الأميركي الذي تسلّم مهامه مطلع حزيران/يونيو الماضي إلى التدخّل في الشؤون السياسية والاقتصادية والأمنية والعسكرية في المحافظات المحتلة برفقة وفود عسكرية واستخباراتية أميركية في "مخالفة للأعراف الدبلوماسية، وتجاوز لمهامه"، واصفًا إياها بأنها "شكل من أشكال فرض وصاية واشنطن على قرار وتحركات المرتزقة في المجلس الرئاسي العميل، وحكومة العمالة والارتزاق". فضلًا عن أن الجانب الأميركي أبدى رغبته في الاستثمار في محافظة المهرة، من دون الكشف عن نوعية المشاريع الاستثمارية.

خامسًا. تأكيد أن العلاقة بين أميركا وقيادة المرتزقة ليست علاقة دولة بدولة، بل إنها علاقة مصالح شخصية لا تخدم سوى أشخاص فقط، وهذا ما ينعكس على الوضع الأمني والمعيشي في الجنوب بشكل واضح؛ وهو ما يتطلب أيضًا تسليط الضوء على الصفقات التي عقدتها أميركا مع المرتزقة والمكاسب التي تجنيها من وراء هذه الصفقات.

سادسًا. تسليط الضوء على الدور الأميركي في اليمن خلال العقود الماضية وتأثيراته على كيان الدولة بشكل عام. وهو ما تحدث عنه قائد حركة أنصار الله السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي في خطابه الذي ألقاه في ذكرى استشهاد الرئيس صالح الصماد في شباط الماضي؛ وقال : إن واشنطن تدفع التحالف إلى التنصل عن الالتزامات، وتسعى إلى تصوير المعركة على أنها حرب داخلية، وواضح أن أمريكا البارعة في المناورات والأكاذيب والالتفاف على الحقائق وإشعال الحروب، وإعاقة المبادرات والوساطات والمخارج التي تتم بلورتها لوقف العدوان ورفع الحصار تبذل كل جهودها لقطع الطريق أمام نجاح الوساطة العمانية... هذا الأسلوب المكشوف تداوم عليه الإدارة الأمريكية في كل العالم، وفي اليمن منذ بدأت الحرب التي تشرف عليها أمريكا تمارس دورا سياسيا خبيثا ومماطلا، وتدفع لاستمرار الحرب التي تتمول منها أمريكا بصفقات السلاح، فيما اليمنيون يحاصرون ويجوعون وثروتهم تنهب تحت حماية أمريكا، التي تقف رافضة لأي مساعي لصرف مرتبات الموظفين.... إنَّ للدور السلبي الأمريكي تأثير في مماطلة تحالف العدوان، الأمريكي هو المشرف على العدوان أساساً، وهو يسعى دائماً إلى أن يكون مستفيداً، إمَّا أن تستمر الحرب، وهو مستفيد من الحرب- كما استفاد منها في كل السنوات الماضية- استفادة كبيرة جداً، نسبة

كبيرة جداً من المبالغ المالية حظي بها الأمريكي، ومن بعده البريطاني، ثم في المرحلة الثالثة بعض الدول الأوروبية، قيمةً للسلاح والقنابل التي قُتِلَ بها أبناء شعبنا في مختلف المدن والقرى... الأمريكي استفاد من الحرب كثيراً، على مستوى ما حصل عليه من مكاسب مالية ضخمة، وصفقات هائلة في الأسلحة، واستفاد أيضاً على مستوى أهدافه وأجندته في المنطقة، في تدمير شعوبنا، واستهداف أمتنا، وما يلحقه بشعوبها، ويستفيد من جوانب متعددة؛ لأنه يسعى إلى احتلال هذا البلد، لكن من وراء تلك الأدوات، مثلما حصل في المحافظات المحتلة، يأتي السعودي والإماراتي ومعهم عملاؤهم من البلد المرتزقة والخونة، ليكونوا هم من يقاتلون في الصفوف الأمامية، وإذا تمكَّنوا أن يسيطروا على محافظة هنا أو محافظة هناك، يأتي الأمريكي فيما بعد، ويأتي البريطاني فيما بعد ليضع له قاعدة عسكرية، وليبدأ في تعزيز حضوره العسكري بالتدريج، كما فعل في حضرموت والمهرة، وله بعض الحضور في عدن أيضاً، وكما هو تركيزه على الجزر، وبالذات في الأماكن الاستراتيجية والمهمة.

وكشف بأن الأمريكي يحاول أن يعرقل الجهود العمانية الحالية في ثلاث نقاط أساسية:

أولها: هو يحاول أن يبعد التحالف عن أي التزامات تترتب على أي اتفاق أو تفاهم، ويحاول أن يحوِّل المسألة وكأنها مسألة داخلية بحتة. والنقطة الثانية التي يحاول الأمريكي أن يعرقل فيها أي تفاهمات أو اتفاقات، هي: نقطة المرتبات والاستحقاقات التي لشعبنا العزيز من ثروته الوطنية. ومن النقاط الأساسية التي يلعب فيها الأمريكي لعبته هي: مسألة انسحاب القوات الأجنبية من البلد: فالأمريكي يحاول أن تكون هذه الخطوة خطوة مؤجلة إلى ما بعد، إلى أجلٍ غير مسمى، ويريد أن يبقي التواجد العسكري في بلدنا، لا يمكن أن نقبل باستمرار الاحتلال في بلدنا، والقوات الأجنبية في بلدنا، هذه مسألة جوهرية بالنسبة لنا".

وتحت عنوان: "موقع إسباني: لهذه الأسباب تعرقل الولايات المتحدة إنهاء الحرب في اليمن" نشر موقع العهد مقالًا مترجمًا، وفيه: أكّد موقع إخباري إسباني أن الولايات المتحدة تسعى للسيطرة على باب المندب من خلال مشاركتها في العدوان على اليمن. وفي تحليل تحت عنوان: "لماذا تعرقل الولايات المتحدة إنهاء الحرب في اليمن؟" كتب موقع "HispanTV"أن "وسائل إعلام يمنية ذكرت أن السعودية، بعد تلقيها ضربات شديدة في حربها باليمن، تسعى لإنهاء صراعها العسكري في أفقر دولة في العالم العربي بحسب الموقع، لكن الولايات المتحدة تمنعها من إنهاء حربها في

اليمن." وأشار الموقع إلى أنه "منذ بدء الحرب في اليمن في آذار/ مارس 2015، كان الدور المدمر للولايات المتحدة في هذا الصراع المسلح واضحًا، وتسبب في أسوأ أزمة إنسانية في العالم في القرن الحادي والعشرين." وبيّن أن دور الولايات المتحدة يرتبط في عرقلة الصفقة بين اليمن والسعودية بطموحاتها بالسيطرة على مضيق باب المندب والجزر اليمنية في البحر الأحمر وبحر العرب، لافتًا إلى أن ذلك كان محط اهتمام المسؤولين الأميركيين منذ بدء العدوان. ولفت الموقع إلى أن من تلك التصريحات اعتراف القائد السابق للقوات الأميركية في المنطقة الوسطى، جون ماكنزي، في مقابلة مع قناة الجزيرة في أيار/ مايو 2022، قال فيها: "إن الولايات المتحدة تقوم بالتنسيق الكامل مع الإمارات بشأن إنشاء القاعدة العسكرية في جزيرة ميون اليمنية الواقعة على مدخل مضيق باب المندب"؛ وإدراكًا لأهمية مضيق باب المندب لسياستها الخارجية الخبيثة، تدخلت الولايات المتحدة بشكل مباشر وغير مباشر في الحرب اليمنية للحد من التأثير المتزايد لحركة أنصار الله الشعبية اليمنية. وقد عملت الولايات المتحدة خلال العامين الماضيين على إقامة تحالفات عسكرية في البحر الأحمر تحت ستار "حماية ممرات الشحن" من دون أن تكون الممرات الملاحية في البحر الأحمر موضوعًا لأية عمليات تعطل الممر الآمن للسفن المدنية رغم الحرب الشرسة في اليمن.. وتعمل الولايات المتحدة على صناعة ذرائع للتواجد العسكري في البحر الأحمر، واليمن رفض مبررات الولايات المتحدة بأنها تسعى لخلق حالة من القلق في حركة الملاحة في هذا البحر. ما ضاعف رغبة الأميركيين في احتلال ممرات التجارة الدولية، بهدف خنق النمو الاقتصادي المتسارع للصين وبقية المنافسين الدوليين، مما يجعل قضية استمرار الحرب ومنع أي احتمال للسلام بين صنعاء والرياض في غاية الأهمية للولايات المتحدة... إن واشنطن لن تضيع فرصة الحرب التي رعتها بكل إمكانياتها من دون أن تفرض وجودها على جزر وسواحل اليمن... وقد اصطدمت خططها بحزم صنعاء ورفضها، الأمر الذي يؤكد مجددًا على حد قول قائد أنصار الله السيد عبد الملك الحوثي: "لا سلام بدون انسحاب القوات الأجنبية من اليمن كله، رفع الحصار ووقف الحرب ودفع التعويضات."

وتحت عنوان: "الاحتلال الأمريكي لليمن من البوابة الشرقية" نشر موقع أنصار الله جانبًا من التحركات الأميركية والبريطانية، ومما ورد: "في العصر الحاضر أبدت أمريكا اهتماماً بالسيطرة على السواحل اليمنية ومضيق باب المندب الذي يمر عبره ما يزيد عن 4.7 ملايين طن من النفط الخام بشكل يومي. وخلال السنوات الماضية قدمت

أمريكا العديد من الذرائع لتواجد قواتها في اليمن.. فبذريعة تفجير المدمرة كول قبالة السواحل اليمنية في عدن وصل ما يقارِبُ 2000 جندي وضابط إلى عدن للعمل على التحقيق وظلوا هناك مدة طويلة.. بعدها اختلقوا ذريعة القرصنة التي من خلالها ملأت أمريكا سواحل اليمن بالفرقاطات والسفن الحربية والمدمرات الحربية. واليوم تسعى الإدارة الأمريكية إلى تكثيف التحركات في جنوب اليمن وإرسال المزيد من القوات الأمريكية إلى عدن والمهرة والغيضة، امتداداً للصراع الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط من اجل السيطرة على مناطق طريق التجارة العالمية، فموقع اليمن الجيوسياسي الاستراتيجي يظل حاضراً وبقوة في كل الجولات والميادين وفي كل حفلات التنافس الإقليمية والدولية.

ومن خلال تقييم التوجه الأمريكي في هذه الظروف تجاه مناطق اليمن، فقد جرى طرد المارينز الأمريكي من صنعاء في 11 نوفمبر من العام 2014م بينما ظلت المناطق الجنوبية المحتلة مرتعا للقوات الأمريكية خاصة عبر ادواته السعودية والامارات، لتظهر مخططات ومشاريع عدوانية جديدة يجري العمل عليها امريكيا بمستوى عال من الاهتمام والتركيز وضمن مسار ميداني متصاعد منها على سبيل الذكر وليس الحصر عمليات اعادة نشر قوات المارينز في شبوة وحضرموت والمهرة والزيارات المكثفة للوفود الامريكية العسكرية (جنرالات وخبراء حرب).

ويقول مراقبون ان هذه التحركات وذلك الانتشار بمثابة معطيات لهوية ما تحاول امريكا فرضه فمحافظة شبوة وحضرموت تحولت بصورة مباشرة الى قواعد مفتوحة لانتشار قوات المارينز ومسرح لعمليات الانزال الجوي والبحري المنظم التي تديره الادارة الامريكية لنقل مجموعات من قوات مشاة البحرية والمعدات العسكرية (قوات مدرعة ومجموعة من المعدات الخاصة بالتجسس والمخابرات) واعادة تموضعها بصورة مستمرة في أكثر من نقطة تمركز وموقع عسكري سواء بالقواعد البرية المستحدثة والموانئ والمطارات وغيرها.

وتصاعدت التحركات الأمريكية العسكرية في محافظتي المهرة وحضرموت بشكل ملحوظ قبيل نهاية الهدنة الاممية التي انتهت في الثاني من اكتوبر الماضي، حيث قامت الإدارةُ الأمريكية خلال شهري اغسطس ويوليو بإرسالَ المزيد من قواتها إلى المحافظات الجنوبية والشرقية كان آخرهم عشرين خبيرا امريكيا وصلوا في الثلاثين من اغسطس من العام 2022 إلى محافظة المهرة المحتلّة، وذلك بعد أقل من شهر على وصول العشراتُ من الجنود الأمريكيين

والبريطانيين إلى المهرة، وذلك ضمن محاولات الدول الغربية في تعزيز السيطرة على طرق الملاحة البحرية في المحيط الهندي والبحر العربي. واليوم أضحت الزيارات والتواجد الامريكي في المهرة على مستوى القيادات العسكرية والدبلوماسية والتي كان اخرها زيارة السفير الأمريكي "ستيفن جايفن" وقائد الأسطول الخامس الأمريكي "براد كوبر"، مطلع الشهر الجاري لمطار الغيضة الذي حولته السعودية إلى قاعدة عسكرية.

وجاءت الزيارة توازيًا مع مساعي الولايات المتحدة الأمريكية لإفشال جهود السلام، والالتفاف على مطالب الشعب اليمني وعلى متطلبات الحل، ومنها خروج القوات الأجنبية بشكل كامل من اليمن. ودفعت التحركات الامريكية، السيد عبدالملك الحوثي الى التحذير من أن الولايات المتحدة تسعى لإبقاء البلد تحت الاحتلال، وتعمل على توسيع تواجدها العسكري في المحافظات المحتلة، تحت غطاء التواجد السعودي والأمريكي.

ويعود تاريخ الاحتلال الفعلي للمهرة نهاية العام 2017م حيث بدأت امريكا بإرسال خبراء كما قامت السعودية بإرسال قواتها الى المحافظة وشرعت القوات السعودية المتواجدة داخل مطار الغيضة في ابريل من العام 2018م باستحداث منشآت داخل حرم المطار منها مباني سكنية وحظائر للطائرات، وقامت في العام 2019م بالانتقال إلى المباني الجديدة التي تم انشاؤها حديثا وذلك بعد تسويرها بحائط من الكتل الترابية. وقامت القوات السعودية حينها باستقطاع جزء من المنطقة المستحدثة لصالح القوات الأمريكية والبريطانية كما وصل بنفس العام أربعة من الضباط الأمريكيين إلى القاعدة العسكرية عقب الانتهاء من عملية الانشاءات، ومكثوا فيها عدة ساعات ثم غادروا على نفس الطائرة التي وصلوا بها.. وبعدها بعدة أيام وصل أول فريق أمريكي يضم ضباط الاستخبارات الامريكية وأسسوا قاعدة صغيرة بداخل المطار تشرف القوات السعودية التي تعرف بقوات الواجب 804 على حراستها دون أن تقترب من مقر القاعدة او ما يسميها البعض بغرفة العمليات، وكان يتم تبادل الوفود بين أمريكا وبريطانيا كل ثلاثة إلى أربعة أشهر حيث تصل طائرة أمريكية لنقل فريقها مع كامل معداتهم بما فيها السيارات، لتأتي بعد ذلك طائرة بريطانية على متنها فريق بريطاني جديد ليحل مكان الفريق الأمريكي.

وكان جهاز الأمن والمخابرات بصنعاء كشف في فبراير من العام 2021 عن معلومات عن الخلية التجسسية التابعة للمخابرات الأمريكية والبريطانية التي جرى ضبطها والتي اعترف افرادها بلقائهم ضباط من وكالة المخابرات

الأمريكية في مطار الغيضة بمحافظة المهرة، ومن ثم عملوا مع ضباط الاستخبارات البريطانية.. وقد شرعت دول العدوان في اختلاق الكثير من المبررات حول التواجد الغربي فتارة تقول انهم في مهمة سرّية لملاحقة مهاجِمي سفينة ميرسر استريت الإسرائيلية التي تدعي الهجوم عليها قبالة سواحل عُمان في 29 يوليو 2021، وفي الخامس من ديسمبر 2020، قالت شركة أمبري إنتيلجانس التابعة للاستخبارات البريطانية إن سفينة شحنٍ تحمل اسم «حسن»، تعرّضت لهجوم "إرهابي" في سواحل قشن في محافظة المهرة، عندما كانت في طريقها إلى ميناء صلالة في سلطنة عمان. ولا تقتصر أعمال الفرق البريطانية والأمريكية المتواجدة في مطار الغيضة على وضع الخطط وادارتها، بل تقوم كذلك بأعمال التجسس على بعض شبكات الاتصالات اليمنية، وبعض الكابلات البحرية.

ولا تختلف أطماع بريطانيا عن أمريكا في اليمن حيث تعود أطماع بريطانيا في اليمن إلى اتفاق 1947م من القرن الماضي، والذي وقع بين كل من الاتحاد السوفييتي وبريطانيا وأمريكا وفرنسا بعد الحرب العالمية الثانية: «إتفاقية أعالي البحار»، التي تنظم وجود القوى الكبرى في السواحل والموانئ وحقوق المرور وقضايا كبيرة تتعلق بمصالح الشركات الملاحية البحرية التي تتبع هذه الدول. وتحاول بريطانيا إحياء الاتفاقية، وقد بدأت بأول خطوة بالفعل من خلال الدفع بتسليم جزيرتي تيران وصنافير للسعودية، والتي في الأساس سيتم تسليمها عاجلاً أو آجلاً لإسرائيل. كما تكشف مذكرة وزير الخارجية البريطاني السابق، جورج براون، الموجودة ضمن وثائق الأرشيف الوطني البريطاني، والتي تعود إلى أكتوبر 1967، المحاولات البريطانية الأخيرة للبقاء في الجزر اليمنية أو تدويلها على الأقل، وعدم تسليمها، وحتى بعض الجزر التابعة للشمال اليمني كانت تحاول بريطانيا سحبها وضمها للجنوب حتى يتسنى لها التحكم بها. ومن أبرز بوادر التدخل البريطاني المباشر في اليمن ما جرى في محافظة المهرة شرقي اليمن، حيث بدأت تظهر بريطانيا بشكل جلي على السطح من خلال التناغم في التحركات الدبلوماسية والتكتيكات الاستخباراتية التي تبرر لهذا التدخل.

سابعًا . التركيز على دور الإعلام الأميركي والمنظمات الأميركية في اليمن، وكيف يضلل الانتهاكات والجرائم التي تحدث للشعب اليمني.

ثامناً. تبيين أهمية ربط دور أميركا في اليمن بأدوارها في عدد من البلدان العربية وغير العربية التي حولها الأميركيون إلى دول فاشلة وساحات للفوضى، كالعراق وأفغانستان والصومال وغيرها.

تاسعاً. تأكيد أن المقاومة في اليمن مستعدة لكل السيناريوهات والاحتمالات، وقد تلجأ إلى تعديل في سياساتها في حال تبين أن الهدوء سيؤدي إلى المزيد من تراكم الحصار. ففي خطابه الذي ألقاه في ذكرى استشهاد الرئيس صالح الصماد في شباط الماضي قال قائد حركة أنصار الله السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي : "أن يأتي الأمريكي خلف أدواته لينشئ له قواعد عسكرية في حضرموت، سواءً في مطار الريان، أو في المكلا، أو في المهرة، أو أن يأتي البريطاني بقوة عسكرية بأي مستوى، هذا بالنسبة لنا يعتبر احتلالاً وعدواناً على بلدنا وعلى شعبنا، ومشاركة مباشرة في العدوان على بلدان، وفي الاحتلال لبلدنا، وأمرٌ غير مقبول، ولنا الحق في التعامل معه بناءً على ذلك؛ باعتباره عدواناً، وباعتباره احتلالاً لبلدنا، سواءً كان في جزيرة من الجزر، أو في أي مكان، في أي محافظة، في أي مطار، في أي منشأة في بلدنا، نحن لا نسمح بذلك، ولا نقبل بذلك، وعلى الأمريكي أن يدرك أنه بالنسبة لنا في موقع المعتدي المحتل، وأنَّ عليه أن يرفع جنوده، وأن يبعدهم من أي قاعدة في بلدنا، هذا غير مقبول أبداً، عليه أن يرحل، ارحل، ارحل من بلدنا، من أرضنا، أنت محتل، وأنت معتدٍ، ارحل من الريان، ارحل من المكلا، ارحلوا من كل محافظات بلدنا، ارحل يا سعودي، ارحل يا إماراتي، ارحل يا بريطاني، ارحلوا أنتم كلكم محتلون في أي محافظة، في أي منشأة، في أي قاعدة، في أي جزيرة، في أي مكانٍ من مياهنا الإقليمية في البحر...ونحن نتمسك بحقوقنا المشروعة، هي حقوق مشروعة لبلدنا، ونحن نتمسك بقضيتنا العادلة، ولا نقبل، ومن حقنا ألَّا نقبل لا باستمرار الحصار، ولا باستمرار الاحتلال، كل هذا ظلم وعدوان، ولا مشروعية له أبداً، لا مشروعية له على الإطلاق في استهداف بلدنا، ونحن نسعى لدحر هذا العدوان، سواءً كان في الجزر، أو في البر، أو في البحر، وكل ما يمثل انتهاكاً لاستقلال بلدنا وسيادته جواً أو براً أو بحراً، وسنستمر في كل جهودنا وأعمالنا، وبكل الخيارات، بكل الجهود في كل المجالات، للوصول إلى تحقيق الهدف المنشود في نيل الحرية الكاملة، والاستقلال التام لشعبنا، وتطهير كل أرجاء وطننا من كل احتلال، ومن كل سيطرةٍ أجنبية، هذه أولوية لنا جميعاً في هذا البلد.

مع فائق الاحترام والتقدير

أمانة سر الرابطة